بمصدر ذلك الفعل فمعنى كان زيد قايما ان زيدا متصف بصفة
القيام المتصف بصفة الكون اي الحصول والوجود ومعنى صار
زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة
اي الحصول بعد ان لم يحصل ومعنى تقرير الفاعل على الصفة
جعله وتثبيته عليها قوله ترفع الاسم وتنصب الخبر هذا مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى انها تنصب الخبر وتبقي المبتدا
على رفعه وزعم الفرا ان الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وان
الخبر انتصب لشبهه بالحال فقولك كان زيد ضاحكا مشبه عنده
بجا زيد ضاحكا والصحيح مذهب البصريين ويدل له اتصال الضمير
المنصوب بها اذ لو كان غير معمول لها لم يتصل بها لان الضمير
لا يتصل الا بعامله وعلى قول الكوفيين يلزم اذا اتصل الضمير
بها ان يفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو الضمير لانه
ليس معمولا لها وقد فصل بينها وبين معمولها وهو الخبر قوله
وهي ثلاثة عشر فعلا قال ابو حيان في شرح التسهيل وقد
انتهى ذكر الكلمات التي ترفع الاسم وهي احدى وثلاثون كلمة
بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها بالعد طريقة المتاخرين
وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد بعضهم فيها ونقص قوله
وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر اي بمصدر الخبر فالكلام على
حذف مضاف وقس عليه الباقي وقوله في الماضي اذا كان العامل
كان كما مثل اما اذا كان العامل يكون فمعنى لاتصاف المخبر عنه
بالخبر في الحال او الاستقبال وقوله اما مع الدوام الخ نبه
الرضي على ان الدوام انما يستفاد من قرينة خارجية وهي في
هذا المثال وجوب كون الله غفورا رحيما انتهى وحينئذ فالدوام
خارج عن مدلول كان اذ معناها الثبوت فيما مضى وكونه بدوم
ويستمر لا دلالة لكان عليه قوله في المسا قال الناصر الطبلاوي
ينبغي ان يزاد على ذلك في الزمن الماضي وذلك لان امسى تدل
على وقت المسا بتركيبه وعلى الزمن الماضي بصيغته فيجب
ان

ان يقترن مصدر خبرها مضافا الى اسمها بالزمانين المذكورين
وقايما صرح به ابن الحاجب وغيره من ان كان واخواتها مفيدة
لاخبارها بالوقت الذي دلت عليه الافعال والمسا بفتح الميم
والمد ما بعد الزوال الى الغروب او الى نصف الليل والصباح من
الفجر الى الزوال او من نصف الليل الى الزوال قوله وظل من باب
تعب والمصدر الظلول قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل
يكون بالنهار افاده في المصباح ووجهه ان ظل مشتق من
الظل فلا تستعمل ظل الا في الوقت الذي فيه ظل وهو
من طلوع الشمس الى غروبها وفي القاموس ظل نهاره يفعل
ذلك وليله سمع في الشعر انتهى فهي لاتصاف المخبر عنه بمصدر
الخبر في الزمن الماضي جميع النهار قاله الرضي وقد جا ظل ناقصة
بمعنى صار قال تعالى ظل وجهه مسودا قوله وهي للتحويل
والانتقال عطف لازم اي تحول اسمها من صفة الى مصدر
خبرها وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم قال تعالى فصرهن
اليك اي ضمهن فصر فعل امر فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره
انت والها مفعول والنون علامة جمع النسوة وعلى هذا يحمل
لغز يورده علينا بعض الاذكيا في مجلس وهو

انى رايت غلاما ... اورث قلبي خبالا
قد صار كلبا وقردا ... وصار يعدو غزالا
ولي بذاك دليل ... في قول ربي تعالى

يشير الى ان صار بمعنى ضم والشاهد في قوله تعالى فصرهن اليك
فان قلت القاعدة ان اليا اذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب
الفا ولم تقلب هنا فالجواب ان ليس لما كانت فعلا جامدا
غير متصرف ناسب ذلك عدم التصرف فيه بقلب اليا الفا
قوله وهي لنفي الحال اي لنفي خبرها عن اسمها في الزمن
الحاضر وعند التجرد على الاطلاق للتفسير واحترز به عن
نحو ليس خلق الله مثله ونحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس

قوله في الضحى بضم الضاد والقصر وهو هنا القصر وقال الى قبل الزوال ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1